زهير والذي يظهر بعد ذلك تقدم رواية زهير لان يوسف بن اسحق بن
ابي اسحق قد تابع زهيرا وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير
من رواية يحيى بن ابي زايدة عن ابيه عن ابي اسحق كرواية
زهير ورواه ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه من طريق ليث بن
ابي سليم عن عبد الرحمن بن ابي الاسود عن ابن مسعود كرواية
زهير عن ابي اسحق وليث وان كان ضعيف الحفظ فانه يعتبر به
ويستشهد فيوقوف ان له من رواية عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه
اصلا ثم ان ظاهر سياق بشر بان ابا اسحق كان يرويه اولا عن ابي
عبيدة عن ابيه ثم رجع عن ذلك وصيره عن عبد الرحمن بن الاسود
عن ابيه هذا اصح في ان لابي اسحق كان مستحضر السندين عند
ارادة الحديث ثم اختار طريق عبد الرحمن واضرب على طريق ابي
عبيدة فاما ان يكون تذكر انه لم يسمعه من ابي عبيدة او كان سمعه منه
وحدث به ثم عرف ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه فيكون الاسناد منقطعا
فاعلم ان عنده فيه اسنادا متصلا او كان حدث به عن ابي عبيدة
مدلسا لم يكن سمعه منه **فان قيل** ان كان ابو اسحق عندكم مدلسا
فلم تحكمون بطريق عبد الرحمن بن الاسود بالاتصال مع امكان ان يكون
دلسه عنه ايضا وقد صرح بذلك ابو ايوب سليمان بن داود الشاذكوني
فيما حكاه الحاكم في علوم الحديث عنه قال سمعت ابا اسحق ليس
ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن عن ابيه ولم يقل حدثني عبد الرحمن
واوهم انه سمعه منه تدليس وما سمعت بتدليس اعجب من هذا
انتهى كلامه **والجواب** ان هذا هو السبب الحامل لسياق
البخاري للطريق الثانية عن ابرهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق
التي قال فيها ابو اسحق حدثني عبد الرحمن فانتفت ريبة التدليس
عن ابي اسحق في هذا الحديث وبين جعفره عنه انه صرح عن عبد الرحمن
بالتحديث وبتاييد ذلك بان الاسعيلي لما سمع هذا الحديث في مستخرجه
على الصحيح من طريق يحيى بن سعيد القطان عن زهير استدل بذلك
على ان هذا مما لم يدلس فيه ابو اسحق قال لانه يحيى بن سعيد لا يرضى
ان ياخذ عن زهير ما ليس سماع لشيخ وكانه عرف هذا بالاستقراء
من حال يحيى والله اعلم واذا تقرر ذلك لم يبق لدعوى التعليل مجال
لان رواية اسرائيل وزهير لا تعارض بينهما الا ان رواية زهير
ارجح لانها اقتضت الاحتجاب عن رواية اسرائيل ولم تقتض
ذلك رواية اسرائيل فمتى صحت رواية زهير واما متابعة قيس بن
الربيع لرواية اسرائيل فان شريكا القاضي تابع زهيرا وشريك اوثق
من قيس على ان الذي حررناه لا يرد شيئا الا انه يوضح قوة طريق زهير
واتصالها وتمكنها من الصحة وبعد اعلم انه بهذا يظهر تقوية راي البخاري

وثقوب

وثقوب ذهنه والله اعلم وقد اخرج البخاري من حديث ابي هريرة ما يشهد
لصحة حديث ابن مسعود فازداد قوة بذلك فانظر لهذا الحديث
كيف حكم عليه بالمرجوحية مثل ابي حاتم وابي زرعة وهما اماما
التعليل وتبعهما الترمذي وقد وقفت فيه للداري وحكم عليه بالتدليس
الموجب للانقطاع ابو ايوب الشاذكوني ومع ذلك فيتبين بالتنقيب
والتتبع التام ان الصواب في الحكم له بالرجحية فانظر كيف يمن يدعي شيوخ
دون هؤلاء الحفاظ النقادين العلل هل سبوغ ان يتطاول منهم في حق
مثل هذا الامام مسلما كلا والله الموفق **الحديث الثاني** قال
الدارقطني واخرجاه جميعا يعني البخاري ومسلما حديث الاعمش
عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس يعني في قصة القبرين وان
احدهما كان لا يستبري من بوله قال **قلت** وقد خالفه منصور فقال
عن مجاهد عن ابن عباس واخرج البخاري حديث منصور على
استقاط طاوسا انتهى وهذا الذي اخرجه البخاري في الطهارة
عن عثمان بن شيبة عن جرير وفي الادب عن محمد بن سلام عن
عبيدة بن حميد كلاهما عن منصور به ورواه من طرق اخرى من
حديث الاعمش واخرجه بافي الائمة الستة من حديث الاعمش
ايضا واخرجه ابو داود ايضا والنسائي وابن خزيمة في صحيحه من
حديث منصور ايضا وقال الترمذي بعد ان اخرجه رواه
منصور عن مجاهد عن ابن عباس وحديث الاعمش اصح يعني
المتضمن للزيادة **قلت** وهذا في التحقيق ليس بعلة لان
مجاهدا لم يوصف بالتدليس وسماعه من ابن عباس صحيح في جملة
الاحاديث ومنصور عندهم اتقن من الاعمش مع ان الاعمش ايضا
من الحفاظ فالحديث كيف ما دار دار على ثقة والاسناد كيف ما
دار كان متصلا فمثل هذا لا يقدح في صحة الحديث اذا لم يكن
راويه مدلسا وقد اكثر الشيخان من تخريج مثل هذا ولم يستوعب
الدارقطني انتقاده والله الموفق **الحديث الثالث** قال
الدارقطني فيما قرأت بخطه واخرج البخاري عن ابي معمر عن عبد الوارث
عن الحسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير عن سلمة عن عطاء بن يسار
عن زيد بن خالد الجهني انه سأل عثمان بن عفان عن الرجل الذي
يجامع اهله ولا يمني فقال عثمان يتوضأ ويغسل ذكره سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسألت عن ذلك عليا والزبير
وطلحة وابي بن كعب فامروه بذلك قال يحيى بن ابي كثير واخبرني
ابو سلمة ايضا ان عروة اخبره ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ابا ايوب لم يسمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما سمع مما ابي بن كعب كذلك رواه هشام بن عروة

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)